

سنة أولى ماستر

تخصص إتصال وعلاقات عامة

مقياس ملتقى المنهجية

المحاضرة رقم 05: الفرضيات والتساؤلات في البحث العلمي (الجزء الأول)

الأهداف التدريسية للمحاضرة:

في نهاية المحاضرة المندرجة تحت عنوان " الفرضيات والتساؤلات في البحث العلمي " في جزئها الأول، يكون الطالب قادرا على:

- أن يحدد الطالب مفهوم الفرضيات في البحث العلمي.
- أن يعدد أنواع الفرضيات في البحث العلمي.
- أن يبيّن فرضيات مناسبة انطلاقاً من مشكلة بحثية.
- أن يوضّح الحالات التي تستخدم فيها الفرضيات في البحث العلمي.

أولاً- الفرضيات :

بعد تحديد موضوع البحث والعنوان ونوع الدراسة والاطلاع على الدراسات السابقة ذات الصلة بالدراسة يجب على الباحث أن يضع فرضيات معينة لتكون بمثابة حلول محتملة لمشكلة الدراسة يجرى اختيارها بأساليب ووسائل مختلفة للتأكد من صحتها أو عدم صحتها فما المقصود بالفرضية؟

1- تعريف الفرضية

هي عبارة عن تخمين أو استنتاج ذكي يتوصل إليه الباحث ويتمسك به بشكل مؤقت فهو أشبه برأي الباحث المبدئي في حل المشكلة، وعلى هذا الأساس فإن الفرضية تعني واحد أو أكثر من الجوانب الآتية:

أ- حل محتمل لمشكلة بحث.

ب- تخمين لسبب أو أسباب المشكلة.

ت- رأي مبدئي لحل المشكلة .

ث- استنتاج مؤقت يتوصل إليه الباحث .

ج- تفسير مؤقت للمشكلة .

- الفرضية هي إقتراح جواب عن سؤال مطروح، وهي تهدف إلى صياغة علاقة بين واقعات ذات دلالة وهي إن كانت متفاوتة الدقة تساعد على إنتقاء الوقائع الملاحظة، وعندما تتجمع هذه الوقاعات تتيح الفرضية تفسيرها وإعطائها دلالة تكون بإعتبارها متحققا منها، عنصرها ممكننا في نظرية .

- الفرضيات هي الجواب الافتراضي المبدئي والمؤقت لتفسير واقعة ما، وهي تحتاج إلى الاختبار لإثباتها وهذا ما يقوم عليه الباحث خلال دراسته وبحثه، وقد يثبت الفرضية وقد لا يتمكن من إثباتها، وهذا الأمر لا يؤثر على القيمة العلمية للبحث.
- الفرضية هي توقع وتفسير تخميني لربط الأسباب بالمسببات لتفسير محتمل للمشكلة المدروسة بالتالي هي عبارة عن حدس أو تكهن.

2- مصادر الفرضية :

- تتعدد مصادر الفرضية، فهي تنبع من نفس الخلفية التي تتكشف عنها المشكلات، فقد تخطر على ذهن الباحث فجأة كما لو كانت إلهاما، ولعل أهم مصادر الفرضية المصادر الآتية:
- قد تكون الفرضية حدسا أو تخمينا.
- قد تكون الفرضية نتيجة لتجارب أو ملاحظات شخصية.
- قد تكون الفرضية استنباطاً من نظريات علمية.
- قد تكون الفرضية مبنية على أساس المنطق.
- قد تكون الفرضية باستخدام الباحث نتائج دراسات سابقة.

3- شروط صياغة الفرضيات :

- من أهم الشروط اللازم الإلتزام بها عند صياغة الفرضيات الشروط والارشادات الآتية:
- الإيجاز والوضوح: وذلك بتحديد المفاهيم والمصطلحات التي تتضمنها فرضيات الدراسة، والتعرف على المقاييس والوسائل التي سيستخدمها الباحث للتحقق من صحتها.
- الشمول والإرتباط: أي اعتماد الفرضيات على جميع الحقائق الجزئية المتوفرة، وأن يكون هناك ارتباط بينها وبين النظريات التي سبق الوصول إليها، وأن تفسر الفرضيات أكبر عدد من الظواهر.
- قابليتها للاختبار: فالفرضيات الفلسفية والقضايا الأخلاقية والأحكام القيمية يصعب بل يستحيل اختبارها في بعض الأحيان.
- خلوها من التناقض: وهذا الأمر يصدق على ما استقر عليه الباحث عند صياغته الفرضياته التي سيختبرها بدراسته وليس على محاولاته الأولى للتفكير في حل مشكلة دراسته.
- التعدد: فاعتماد الباحث على مبدأ الفرضيات المتعددة يجعله يصل عند اختبارها إلى الحل الأنسب من بينها
- عدم تحيزها ويكون ذلك بصياغتها قبل البدء بجمع البيانات لضمان عدم التحيز في إجراءات البحث.
- اتساقها مع الحقائق والنظريات: أي ألا تتعارض معها.
- اتخاذها أساسا علميا أي أن تكون مسبقة بملاحظة أو تجربة إذ لا يصح أن تأتي الفرضية من فراغ ومن الضروري جدا أن يتم تحديد فرضيات البحث بشكل دقيق.

4- أنواع الفروض

يمكن أن تصاغ الفروض بطريقتين:

أ- توضح الطريقة الأولى وجود علاقة بين المتغيرين وتسمى فروضا مباشرة، مثال:

" توجد فروق احصائية بين اتجاهات الطلاب واتجاهات الطالبات نحو التعليم المختلط".

إن مثل هذا الفرض يفترض وجود فروق بين متغيرين، ولعل الباحث من خلال خبرته الواسعة واطاعه وتفاعله مع الطلاب والطالبات صار أكثر ميلا للتفكير بوجود مثل هذه الفروض، ولذلك وضع فرضا مباشرا يؤكد وجود الفرق.

ب- تصاغ بشكل ينفي وجود العلاقة فتسمى فروضا صفرية ، مثال:

"لا توجد فروق احصائية بين اتجاهات الطلاب والطالبات نحو التعليم المختلط"

إن الباحث هنا ينفي وجود فرق بين متغيرين، فليس لديه ما يدفعه الى الاعتراف بوجود هذه الفروق، إنه ينفيها من البداية لأنه غير قادر على التحدث عنها منذ بداية بحثه، ولكنه يعطي نفسه الحق في متابعة البحث، والفرض الصفري أكثر سهولة لأنه أكثر تحديدا وبالتالي يمكن قياسه والتحقق من صدقه.

فالفرضية الصفرية هي الفرضية التي تعتبر أن لا علاقة بين المتغير المستقل والتابع مثلا تعتبر الفرضية الصفرية أن لا علاقة بين عدد ساعات الدراسة والنتيجة في الامتحان.